

مقدمة التفسير 2

سامي بن محمد الصقير

اولا يتباوا ولو كان من الناس بقى بحث اه اخier. اخier وهو شروط المفسر ماذا يشترط في المفسر؟ تفسير كلام الله عز وجل امر هام المفسر قد دخل مدخلا عظيما خطيرا. لانه بتفسيره يعبر عن مراد الله عز وجل. فاذا قال معنى الاية كذا فكأنه يقول الله اراد -

00:00:01

ولهذا قلنا تتقدم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام من قال في القرآن برأيه فليتباوا مقعده من النار وفي رواية من قال بالقرآن بغير علم فليتباوا مقعده من النار. فكونه يفسر القرآن بغير علم وبغير حجة - 00:01:20 -
بغير برهان هذا من القول على الله بلا علم. وقد قال الله عز وجل قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال عز وجل ولا تقولوا ولا - 00:01:40 -
ما ليس لك بهن. المفسر حتى يكون مفسرا او تفسيره على الوجه الصحيح المطابق لاصول الشرعية الشرعية
والقواعد المرعية لابد ان يتوافر فيه شروط منها اولا ان يكون - 00:02:00

عنه علم شرعى على سبيل العموم. كن عنده علم في الشريعة على سبيل العموم. يعني يكون عنده نوعين بالشرع على سبيل العموم
عنه علم في الفقه. عنده علم في الحديث عنده علم في النحو. عنده علم في القرآن وعلومه وما اشبه ذلك. ثانيا - 00:02:20 -
ان يكون عنده علم في اللغة العربية. لابد ان يكون عنده علم في اللغة العربية. لأن القرآن نزل باللغة العربية بلسان عربية مبين. ثالثا
ايضا ان يكون ان يكون لديه علم - 00:02:40 -

باصول العلوم المتصلة بالقرآن. متصلة بالقرآن من اصول التفسير. والناسخ والمنسوخ واسباب النزول ونحو ذلك. لانه ربما اذا لم يكن
يعرف ذلك ربما فسر اية منها احكاما وهي منسوبة. يمكن او لا؟ نعم اذا لم يكن عنده علم بالناسخ والمنسوخ وهذه الاية
محكمة او انها منسوبة - 00:03:00

ربما فسر الاية واتعب نفسه واستنبط احكاما جميع هذه الاحكام منسوبة. اذا لابد ان يكون لديه علم شرط رابع
ايضا من شروط المفسر دقة الفهم التي تمكن المفسر - 00:03:30 -

من ترجيح قول على اخر او معنى على اخر او استنباط حكم ونحو ذلك. لابد ان يكون عنده دقة في الفهم يتمكن بها من الترجيح
بين الاقوال. بين الاقوال فيرجح هذا المعنى - 00:03:50 -

على هذا المعنى او هذا القول على هذا القول او عند ارادة الاستنباط لاحكام. شرط خامس ايضا من شروط المفسر السر صحة معتقد
ان يكون معتقد او اعتقاده صحيحا متماشيا على منهج على مذهب السلف - 00:04:10 -

الصالح لان لا يحرف الايات القرآنية ومعانيها بما يوافق او ينشر مذهب واعتقاده. لانه اذا كان اذا كان اعتقاده غير سوي وعلى منهج
خطأ فربما حرف القرآن فهو وان لم يحرفه لفظا لكن حرفه يحرفه معنى يحرفه - 00:04:30 -

مثل يعني الزمخشري في كتابه الكشاف في قوله تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكليمة وكلم الله موسى تكليما لا يستطيع ان يقول
وكلم ها الله موسى تكريما هذا تحريف لفظي - 00:05:00 -

لا يستطيع لان القرآن تكفل الله عز وجل بحفظه ولكن حرفه معنى لانه الزمخشري معتزلي. معتزلي ومذهب المعتزلة انهم ينفون كلام
الله عز وجل. ماذا قال في الاية؟ قال وكلم الله موسى - 00:05:20 -

تكليما قال اي جرحه بمخالب الحكمة. جرحه بمخالب الحكمة. لان كلها من الكلب وهو الجرح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من

مكلوم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله - 00:05:40

الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك. اذا وكلم الله موسى تكليما كلا بمعنى جرح ما من مكلوم لان الكلب هو الجرح. هذا تحريف. وكذلك قوله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:06:00

قال واي زيادة اعظم من دخول الجنة؟ ينفي الرؤيا. ولذلك هي حقيقة حذر يحذر من قراءة تفسير الزمخشري لطالب علم مبتدئ. لانه قد يغتر لانه يسوق الكلام بأسلوب - 00:06:20

من بلاغة يعني هو حقيقة في في التفسير امام البلاغة. وجميع المفسرين عالة عليه فيما يتعلق باللغة العربية وما يتعلق بالبلاغة ونحو ذلك لكنه في مذهب فيما يتعلق بالاعتقاد تفسيره سيء جدا. قال بعضهم اخرجت اخرت الاعتزاليات - 00:06:40

من الكشاف بالمناقيش. بالمناقيش يعني انها صغيرة دقيقة لا ترى. دقيقة لا ترى. اذا لابد في المفسر لا بد ان يكون عنده صحة في الاعتقاد. وان يكون متمشيا في مذهبه على مذهب السلف الصالح - 00:07:00

لان لا يحرف القرآن الا يحرف القرآن. ايضا يشترط في المفسر امر اخر آآ شرط السادس وهو ان يسلك في تفسير القرآن الطرق المعروفة بحيث يفسر القرآن بالقرآن اولا. فان لم يجد فسر القرآن بالسنة - 00:07:20

فان لم لان السنة مبينة للقرآن وشارحة له. فان لم يجد رجع الى اقوال الصحابة. لان الصحابة رضي الله عنهم شاهدوا التنزيل ولما لهم رضي الله عنهم من الفهم التام والعلم الصحيح - 00:07:47

العمل الصالح ضيفين لم يجد فقد رجع بعض اهل العلم الى التابعين وبعضهم قال ان الرجوع الى التابعين من قبل الرأي فان لم يجد فانه يفسر القرآن بما يقتضي اللغة العربية. اذا يجب على المفسر حينما يفسر - 00:08:07

ان يسلك في تفسيره هذه المراتب مرتبة مرتبة. تسمى مرتبة فاولا يفسر القرآن بالقرآن. فان لم يجد بالسنة فان لم يجد فباقوال الصحابة فان لم يجد بما تقتضي اما باقوال التابعين او بما تقتضيه - 00:08:27

اللغة يعني بمقتضى اللغة العربية وما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية والمعاني اللغوية نبدأ الان في كلام المؤلف رحمة الله عندكم مقدمة مكتوب العنوان هم انا عندي ربي يسر واعن برحمتك. بسم الله الرحمن الرحيم. ربى يسر واعن برحمتك - 00:08:47

طيب هذا الكتاب هذا كتاب اسمه كما على الغلاف مقدمة التفسير. مقدمة التفسير وهذه التسمية اعني مقدمة التفسير ليست من صنيع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. وانما هي من صنيع القاضي - 00:09:17

محمد جميل الشبطي محمد بن جميل الشطي القاضي في دمشق رحمة الله فهو حينما طبع الكتاب سماه بهذا الاسم والا فان شيخ الاسلام رحمة الله لم يسمى كتابه هذا او لم يسمى هذه الرسالة بمقيدة التفسير. ولعله رحمة الله اخذها من قول الشيخ رحمة الله - 00:09:41

فسألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة. ولما رأى ان هذه المقدمة تتعلق بالتفسير وعلوم القرآن سماه مقدمة في ماذا؟ في التفسير والحقيقة ان هذا العنوان مطابق للمظمون. العنوان على الواقع مطابق للمظمون - 00:10:01

طيب يقول رحمة الله مقدمة التفسير مقدمة يصح فيها وجها مقدمة ومقيدة مقدمة على انها اسم فاعل. يعني ان المؤلف رحمة الله قدمها على غيرها يصح ان تكون مقدمة على انها اسم مفعول. لانها تقدم غيرها. فاول الكتاب هو المقدمة - 00:10:21

يقول بسم الله الرحمن الرحيم. ابتدأ المؤلف رحمة الله كتابه بالبسملة او رسالته بالبسملة. تأسي بكتاب الله عز وجل لانه مبدون بالبسملة فان اول ما يقابلك في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. وثانيا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:51

يببدأ كتبه ومراساته بالبسملة. وثالثا اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر. ورابعا تبركا بهذه الكلمة تبركا بها لان بسم الله كلمة مباركة والدليل على انها مباركة انها اذا ذكرت في الذكرة على - 00:11:21

صارت حلالا طيبا. وان تركت صارت نجسة خبيثة. اذا ذكرت عند الطعام لم يشارك الشيطان ان ترك التسمية ها شاركه الشيطان اذا هي كلمة مباركة. يقول رحمة الله الحمد لله نستعين - 00:11:51

ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. الحمد لله الحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها. الحمد وصف محمود بالكمال حبا وتعظيمها. والله عز وجل يوصف بالحمد لكمال صفاته ولجزيل هباته. الرب عز وجل يوصف بالحمد لامرين لكمال -

00:12:11

هذه صفاته كاملة. ولجزيل هباته يعني انعامه. فيحمد لها هذا وهذا. اذا الحمد وصف المحمود بالكمال. يقول الحمد لله والحمد هنا الاستغراق. الف الحمد لله استغراق يعني ان الحمد الكامل -

00:12:41

مستحق لله عز وجل. وقول لله اللام للاختصاص. الحمد لله نستعينه ونستغفره نستعينه يعني نطلب منه العون ولا معين الا الله عز وجل. من اعنه الله فهو المعان. ومن خذه -

00:13:01

فهو فهو الى نعم من اعنه الله عز وجل فهو المعان. ومن خذه فقد تولاه الحرمان بمعنى انه لن يعاف اذا نستعينه يعني نطلب منه العون. قال الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقال النبي عليه الصلاة والسلام واذا -

00:13:21

استعنت فاستعن بالله. ونستغفره نستغفره. يعني نطلب منه المغفرة. لان والتاء تدل على الطلب. نستغفره يعني نطلب منه المغفرة والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. قوله نستغفره الاستغفار او طلب المغفرة يكون بلسان حال ويكون بلسان المقال. فالاستغفار -

00:13:41

بلسان المقال ان يقول المرء اللهم اغفر لي استغفر الله. هذا استغفار بلسان المقام. والاستغفار بلسان الحال ان يفعل افعالا او ان يعمل اعمالا صالحة تكون مكفرة لما فعل من السيئات -

00:14:11

ان الحسنات يذهبن السيئات. اذا يدخل في قوله نستغفره يعني نطلب منه المغفرة. يدخل في طلب المغفرة طلبها بلسان الحال وطلبها بلسان المقال قال ونعود بالله من شرور انفسنا نعود يعني لن نلجم -

00:14:31

ونعتصم بالله عز وجل من شرور انفسنا. من شرور انفسنا والنفس لها شرور. لها شرور لان النفوس شرور ولها ايرادات فاسدة تقود الانسان الى فعل المعاشي والمخالفات. فيستعيذ بالله عز وجل من شرور النفس -

00:14:51

كما قال تبارك وتعالى ان النفس ها لاما رة بالسوء. قال ومن سيئات اعمالنا لان اعمال الانسان منها ما هو صالح ومنها ما هو سيء. فما وافق الشرع فهو صالح. وما خالف الشرع فهو سيء -

00:15:11

يقول سيئاتي اعمالنا من يهده الله فلا مضر له. من يهده الله يعني يوفقه للهداية او من يهده الله يقدر له الهداية. فهذه الجملة شاملة للمعنىين. من يهده الله يعني من يهده الله حقيقة وواعقا فلا مضر له. ومن يهده الله تقديرها -

00:15:31

لا مضر له. فهذا رجل هداه الله عز وجل ووفقه للخير والاعمال الصالحة. لا احد يستطيع ان يظله او ان ينتشله ومن الهدى الى الضلال. ايضا من يهده الله تقديرها قدر الله عز وجل على هذا الرجل ان يوفق للهداية والصلاح. لا احد يستطيع -

00:16:01

يضل او ان ينتشله من الهدى الى الضلال. يقول فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. ايضا يقال فيها كما قيل في الهداية يعني من يضل من يضل الله عز وجل فعلا احد يستطيع ان يهديه. ومن -

00:16:21

يقدر الله عز وجل عليهم ضلال فلا احد يستطيع ان ها يهديه. قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. وقال تبارك وتعالى ومن يرد الله فتنته ومن يرد الله فتنته -

00:16:41

فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم يقول واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد -

00:17:01

اي اقرروا بقلبي ناطقا بلساني الشهادة الاقرار بالقلب قلب قلب والنطق باللسان. فاشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلساني ان لا الله الا الله اي لا معبود لا معبود حق الا الله عز وجل -

00:17:19

سمعنا لا الله الا الله يعني ها لا معبود حق الا الله مع ان مع ان الكلمة ما فيها لا الله الا الله ما فيها حق نقول لان الله عز وجل قال ذلك بان الله -

00:17:41

هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وفي اية اخرى وانما يدعون من دونه الباطل. طيب هنا التقديم نقدر لا الله الا الله لا

معبود حق او لا معبود بحق. اي ما اولى؟ نقول حق اولى من؟ بحق - 00:17:55

لان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير. طيب وحده لا شريك له. لا اله الا الله هنا هذه الكلمة متضمنة لاثبات لنفي واثبات. لا الله ها نفي الا الله. اثبات. لا الله الا الله نفي واثبات. فلا الله نفي والا الله - 00:18:15

اثبات وذلك لان النفي المجرد عدم محض والاثبات المجرد لا يمنع المشاركة وهذا كانت هذه الكلمة متضمنة كلمة توعية النفي واثبات لماذا؟ نقول لان النفي المجرد عدم محض قوت لا الله يعني - 00:18:41

معدوم اذا قلت الله او الا الله فهذا اثبات مجرد من غير نفي لا يمنع لا يمنع المشاركة. كما لو قلت زيد في الدار. هل يمنع ان يوجد غيره؟ نعم. لا يمنع. لكن ان قلت او اذا قلت مثلا لا رجل - 00:19:01

لا احد في الدار. هذا نفي. لكن اذا قلت لا احد في في الدار سوى زيد. ها اثبتت وجود زيد ونفيت ونافيت غيره وقوله وحده هذا توكيده للاثبات ولا شريك توكيده لنفي - 00:19:21

قال واهشهد ان محمدا عبده ورسوله يقال في اشهد كما قيل في الاولى ان محمدا عبده ورسوله. فهو عبد عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. وقول هنا عبده العبودية هنا اخص الخاصة - 00:19:41

اخصت انواع العبودية لان العبودية لله عز وجل ثلاثة انواع عبودية عامة وعبودية خاصة اخص فالعبودية العامة تشمل المؤمن والكافر والبر والفاجر. ان كل من في السماوات الا اتي الرحمن عبده. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده. هذه عبودية عامة - 00:20:01

وقال عز واما العبودية الخاصة فهي عبودية الشرع. العبودية العامة هي عبودية القدر والكون يعني ان جميع الخلائق عباد لله عز وجل قدوا وكونا يعني متذللون له قدوا وثونا. النوع الثاني من العبودية عبودية - 00:20:31

خاصة وهي عبودية الشرع وهي التذلل لله شرعا. قال الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. هني عبودية خاصة. النوع الثالث عبودية اخص وهي عبودية الرسل. عبودية الرسل - 00:20:51

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده انه كان عبدا شكورا. هذه عبودية خاصة. هنا محمد ورسوله عبده العبودية ايش؟ الخاصة ورسوله يعني المرسل من عند الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:21:11

صلى الله عليه احسن او اصح ما قيل في معنى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ما قاله ابو العالية كما في البخاري ان صلاة الله على عبده ها ثناهه عليه في الملا الاعلى. يقول اما بعد اما بعد وهذه كلمة اما بعد - 00:21:31

كريمة يؤتى بها يؤتى بها للدخول في صلب الموضوع. او المقصود. لا كما قيل انها كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر. اكثر العلماء اذا ارادوا ان يبينوا معنى اما بعد يقول اما بعد - 00:21:51

يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر. وهذا فيه نظر لان الانسان في كتابته وفي تأليفه ينتقل اسلوب الى اخر ومع ذلك لا يقول فمثلا كتبت رسالة الى زيد ثم وجهت الرسالة الى عمرو اقول اما بعد فيا عمرو - 00:22:11

اما بعد فيا بكر او اما بعد فان الطهارة شرط من شروط الصلاة. اما بعد فان الصلاة ركن من اركان الاسلام اما بعد فان الزكاة لا. اذا نقول اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها للدخول للدلالة على الدخول في - 00:22:31

صلب الموضوع والمقصود. اما بعد فقد سألي بعض الاخوان سألي سألي بين المؤلف رحمه الله ان كتابته لهذه المقدمة كانت بناء على سؤال فهو قد كتبها اجابة في سؤال وهكذا - 00:22:51

اهل العلم رحهم الله حينما يصنفون وحينما يؤلفون انما يؤلفون لهدف وغرض كما قيل من الف فقد استهلك هدف لا يمكن للانسان ان يكتب كتابا هكذا. لا بد ان يكون له مقصود وان يكون له غرظ من التأليف. وكل من - 00:23:11

الف او صنف كتابا فانما يصنفه لسؤال يعني بسبب سؤال وهذا السؤال قد يكون سؤالا بلسان المقال. كما لو قيل له اكتب اكتب في كذا وكذا. الناس بحاجة الى هذا الموضوع اكتب جزاك الله - 00:23:31

او يكتب اليه مثلا يوجه اليه سؤال ويرى ان من المصلحة ان يكتب رسالة واما ان يكون جوابا لسؤال الحال بان يرى ان الناس

يحتاجون الى بيان الحكم الشرعي في هذا الامر. في كتب ابتداء يكتب ابتداء - [00:23:51](#)

اذا التأليف الان كل من الف فاما ان يكون تأليفه بناء على سؤال وطلب بلسان المقال بان يقال له اكتب في الموضوع او الموضوع [الفلاني يحتاج الى كتابة. او يرى ان الحاجة ماسة. ماسة الى - 00:24:11](#)

التطرق الى هذا الموضوع وبيان الحكم الشرعي فيه وهذا وهذا ما يسمى الاجابة او السؤال بلسان ماذا الحال ونذكر ان شاء الله تعالى نكمل في الدرس القادم الله اعلم افلا يتبعوا - [00:24:31](#)

ولو كان منا - [00:25:07](#)